وقال أبو زيد في تخفيف همزتي (افعوعلت) من (وأيت) جميعا : (أويت) وقد أوضح هذا أبو زيد وكيف صنعته وتلاه بعده أبو عثمان في تصريفه . وأجاز أبو عثمان أيضا فيها (وويت) قال لأن نيّة الهمزة فاصلة بين الواوين . فقياس هذا أن تصحّح واوى (وُوار) عند التخفيف لتقديرك فيه نيّة التحقيق وعليه قال الخليل في تخفيف (فُعْل) من وأيت (أُوىٌ) أفلا تراه كيف أحالته الصنعة من لفظ إلى لفظ . وكذلك لو بنيت من (أوّل) مثال (فَعْل) لوجب أن تقول (أَوْل) : فتصيّرك الصنعة من لفظ (وول) إلى لفظ (أول) .

ومن ذلك قول العرب : (تسرّيت من لفظ (س ر ر) أحالته الصنعة إلى لفظ (س ر ى) .

ومثله (قصّيت أظفاري) هو من لفظ (ق ص ص) وقد آل بالصنعة إلى لفظ (ق ص ى) .

وكذلك قوله : .

(تَقَضّىَ البازِى إذا البازِى كَسَرْ ...) .

هو في الأصل من تركيب (ق ض ض) ثم أحاله ما عَرَض من استثقال تكريره